

محدثات بلاد الشام في كتاب "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة" لأبن حجر العسقلاني دراسة تاريخية كمية

د. أحلام عابد حسين البرواري

دكتوراه التاريخ الإسلامي من جامعة زاخو
المديرية العامة لتربية محافظة دهوك
إقليم كردستان – جمهورية العراق



مُلخَص

يشكل هذا البحث مساهمة في بيان تاريخ المرأة المسلمة في بناء الحضارة الإسلامية وانخراطها في دراسة العلوم الإسلامية ولا سيما تعلمها الحديث وروايته واجازته، وقد أشتهر القرن الثامن الهجري بكثرة الرواة والمحدثين والفقهاء الموسوعيين، وتعد موسوعة ابن حجر العسقلاني "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة" أهم مصدر لتراجم علماء القرن الثامن حيث ترجم لكثير من العلماء والمحدثين والفقهاء والشيوخ ومن ضمنهم عالمات ومحدثات وفقهيات ذلك العصر، حيث فاقت فيها اهتمام النساء العالمات بعلم الحديث على سائر العلوم وسماعهن وتعلمهن على شيوخ ومحدثين كبار لا سيما أن أكثر من عرفن بالرواية انتسبن إلى أسر علمية والذين أهتموا بتعليم ذواتهم من النساء كما ساهمت بعضهن بالرحلة في طلب الحديث، وقد انتفع من علمهن الشيوخ والمحدثين الكبار، حيث أن أكثر الأخذين منهن من الرجال عن طريق الاجازة، ولا يهدف هذا البحث الى تقديم دراسة نهائية لكل النساء المحدثات في كتاب الدرر الكامنة بل يهتم في المقام الاول بالنساء المحدثات من بلاد الشام، حيث انهن احتلن المرتبة الاولى في تراجم العسقلاني وهذا البحث يعتمد في المقام الاول على كتاب الدرر الكامنة في الأعيان المائة الثامنة.

كلمات مفتاحية:

ابن حجر العسقلاني؛ محدثات؛ الدرر الكامنة؛ بلاد الشام؛ المرأة المسلمة.

بيانات الدراسة:

تاريخ استلام البحث: ٠٢ أكتوبر ٢٠٢٤

تاريخ قبول النشر: ٠٥ ديسمبر ٢٠٢٤



10.21608/kan.2024.325526.1170

معرف الوثيقة الرقمي:

الاستشهاد المرجعي بالدراسة:

أحلام عابد حسين البرواري، "محدثات بلاد الشام في كتاب "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة" لأبن حجر العسقلاني: دراسة تاريخية كمية". - دورية كان التاريخية. - السنة الثامنة عشرة- العدد الثامن والستون: أبريل ٢٠٢٥. ص ٧١ - ٨٨.



Twitter: <http://twitter.com/kanhistorique>

Facebook Page: <https://www.facebook.com/historicalkan>

Facebook Group: <https://www.facebook.com/groups/kanhistorique>

Corresponding author: ahlam.barwari72@gmail.com

Editor In Chief: mr.ashraf.salih@gmail.com

Egyptian Knowledge Bank: <https://kan.journals.ekb.eg>

يُنشر هذا المقال في دَوْرية كَانُ تحت رخصة المشاع الإبداعي Attribution 4.0 International License (<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

مُقَدِّمَةٌ

لا زالت مجتمعات الشرق الاوسطية في نواح عديدة أكثر اعتياداً على اعتبار أن الذكر نقطة مرجعية، لذا لقد كتبت العديد من الكتب والابحاث والمقالات التي تسعى الى إظهار دور المرأة في أغلب نواحي الحياة وتؤكد بأن التاريخ لا يركز على الرجال، ومن ثم إبراز مساهمة المرأة في الحضارة الاسلامية، وتقاسمها المهام مع الرجال، لذلك فقد أثرت كتب التراجم والموسوعات بالحديث عن النساء المتميزات، وعلى أنها ليست أقل من الرجل في مهمة العلم والتعلم، لذا فقد وجد للنساء العلامات حظ وافر في كتب التراجم والموسوعات ومنها موسوعة "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة" لأبن حجر العسقلاني حيث تم فيها ترجمة ل ١٧٠ محدثة من بلاد الشام ومصر والحجاز ومناطق أخرى وفق التسلسل الهجائي مع الرجال، ظهر فيها اهتمامها الكبير بعلم رواية الحديث والعناية به وتقديمها خدمات علمية جلية لنفع المجتمع الاسلامي.

لقد عنيت المرأة في تلقي العلوم وسماع الحديث وروايته ومناقشتها الرجال منذ عهد الرسول (ﷺ) حيث جاء في صحيح البخاري باب بعنوان "هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم" حيث إن النساء طلبن من الرسول (ﷺ) يعين لهن يوماً يخصهن بمجلس حيث قالت النساء: "غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوماً من نفسك فوعدهن يوماً لقيهن فيه فوعظهن".^(١)

عند الاطلاع على كتاب الدرر الكامنة للعسقلاني لأغراض بحثية وجدنا تراجم كثيرة للنساء المحدثات^(٢) من بلاد الشام^(٣) ومصر والحجاز ومناطق أخرى فارتأينا كتابة بحث عنهن، وبسبب العدد الكبير لهن اقتصر البحث على محدثات بلاد الشام حيث كان لهن النصيب الاوفر في تراجم الدرر الكامنة، وهذا هو سبب اختيار موضوع "محدثات بلاد الشام في كتاب الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني".

الهدف من الموضوع كتابة بحث جزئي يظهر مساهمة المرأة في سماع الحديث^(٤) وروايته^(٥) واجازته^(٦) وتعلمها على يد كبار الشيوخ، وتعلم كبار الشيوخ عليها وإظهار

مدى اهتمام الموسوعيين كالعسقلاني في ابراز دور المرأة الحديثية في تكوين الحضارة الاسلامية.

لا توجد دراسات سابقة في هذا الموضوع وطرحه بدراسة مستقلة وإنما وجدت دراسات تضم بعض جوانبه إجمالاً أو اختصاراً منها: مدرسة الحديث في بلاد الشام خلال القرن الثامن الهجري عصر الأئمة: ابن تيمية والمزي والذهبي والبرزالي" من تأليف "محمد بن عزوز" حيث كان الفصل الثالث بعنوان "محدثات بلاد الشام في القرن الثامن الهجري" ولم يذكر شيء عن المحدثات ولا أسمائهن مشيراً إلى أنه عدل عن ذكر هذا الفصل بكامله لأنه مذكور في كتاب "جهود المرأة في علم الحديث في القرن الثامن الهجري" لمؤلفه "صالح يوسف معتوق" والذي ذكر فيها المرأة المسلمة العاملة من بلاد الشام ومصر والحجاز والعراق، ومن الدراسات أيضاً البحث التي تقدمت به إخلص محمد سليمان من جامعة الشارقة بعنوان "المرأة المسلمة العاملة كما أرخ لها المقرئزي في كتابه "درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيد" حيث أنه عنوان مماثل لعنوان بحثنا وقد استفدت منه بوضع خطة الدراسة.

قسم العسقلاني كتابه الدرر الكامنة على أربع مجلدات، ترجم فيها للاعيان من سلاطين وملوك وامراء وحكام وعلماء (من ضمنهم شيوخه الاجلاء) ممن عاشوا في القرن الثامن الهجري، ففي المجلد الاول ترجم ل ١٤٧٤ ، وفي المجلد الثاني ترجم ل ٢٦٣٠، وفي المجلد الثالث ترجم ل ١٣٤٧، وفي المجلد الرابع ترجم ل ١٣٤٣ من الاعيان، وبالتالي فأن تراجم المحدثات كانت متناثرة في متون تلك المجلدات الامر الذي دعا بالقراءة المتأنية والمتتالية والمستفيضة للوقوع على التراجم ومن ثم مقارنتها بكتب العسقلاني الاخرى ومعرفة هل تم ترجمة لنفس العلامات أم لا فكانت الصعوبة التي واجهتها أثناء إعداد البحث. في هذه الدراسة تم استخدام قاعدة بيانات كمية، وتنظيم تلك البيانات في جداول مختلفة للوصول الى نتائج واضحة، فالجدول الاول يضم أسماء جميع محدثات بلاد الشام وتواريخ الولادة والوفاة، ورقم الترجمة، والجدول الاخرى مرتبطة بها من حيث المعلومات.

الحديث^(١٦) وسمع على عدد من الشيوخ في عدد من البلاد كالحرمين، وبيت المقدس، والخليل، ونابلس، والرملة، وغزة، وبلاد اليمن وغيرها، وتولى منصب القضاء في مصر مدة واحد وعشرون عاماً^(١٧).

يُعدُّ الامام ابن حجر العسقلاني من أبرز علماء العصر المملوكي، العصر الذي كان حافلاً بالعلماء والمدارس ودور الكتب ومجالس الفتيا والمناظرات، هو العصر الذي شهدت فيها بلاد الشام ومصر ازدهاراً بالمعارف والفنون والآداب بسبب لجوء العلماء والشعراء اليها، لا سيما بعد نكسة الخلافة العباسية امام هجمات المغول المرعبة، فانتقل ثقل الحضارة الاسلامية من بغداد إلى الشام ومصر^(١٨) وحظي ابن حجر العسقلاني بأشهر شيوخ عصره وأبرزهم، بلغ عدد الذكور من مجملهم ٩٢ في المئة، والنساء حوالي ٨ في المئة، ولكن المنتمين لمصر كانت نسبتهم ضئيلة مقارنة ممن ينتمين للشام حيث بلغ عدد شيخاته في الشام إلى ٩٢ في المئة، وهذا يشير إلى تفوق العنصر النسائي من شيخاته في الشام عليهن في مصر، وأغلب هؤلاء الشيوخ كانوا من فئة المحدثين ذاك الاتجاه الذي غلب عليه^(١٩).

من تصانيفه الشهيرة انباء الغمر بابناء العمر (تاريخ ابن حجر)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، و"رفع الاصر عن قضاة مصر" و"المجمع المؤسس للمعجم المفهرس" وغيرها من الكتب والرسائل، توفي في مصر سنة (٨٥٢هـ/ ١٤٥٥م)^(٢٠).

٢/١- التعريف بكتاب "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة"

يُعدُّ كتاب الدرر الكامنة أهم مصدر من مصادر القرن الثامن، وهو اول كتاب كامل صنف على عنوان القرون ذكر فيه كثيراً من تراجم الشيوخ، وذكر احوالهم اتى فيه بتراجم كثيرة للنساء العالمات المحدثات، وذكر اشتغالهن بالتدريس والتحديث، وحبهن لعلوم الفقه والحديث حتى أصبح هذا الكتاب عمدة في احوال نساء هذا القرن^(٢١) فكان عدد النساء المترجم لهن حوالي (١٩٠) وعدد المحدثات (١٧٠) وعدد محدثات من بلاد الشام بنحو (٦٧) ومن خلال تتبع مصادره الاخرى تبين أنه ترجم لمحدثات من بلاد الشام في كتبه الاخرى كالمجمع المؤسس للمعجم المفهرس، وعددهن ٢٢ محدثة

تضمنت الدراسة مقدمة ومبحثين، احتوى المبحث الأول على التعريف بأبن حجر العسقلاني وكتابه الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، والمبحث الثاني تضمن أسماء المحدثات في كتاب الدرر الكامنة وأحتوى على اربع مضامين، المضمون الأول انتظم على اسماء محدثات بلاد الشام وتاريخ ولادتهن ووفاتهن ورقم الترجمة في كتاب الدرر الكامنة، أما المضمون الثاني تضمن إسهامات المحدثات في الحركة التعليمية والعلمية للمحدثات وتعلمهن وسماعهن على شيوخ كبار وتخصصهن وإنجازاتهن العلمية، والمضمون الثالث، تضمن البيئة العلمية وأثرها على التطور العلمي وانتسابهن إلى الأسر العلمية، والمضمون الرابع احتوى على الرحلات العلمية وتنقلات المحدثات بين مراكز العلم في العالم الاسلامي، فضلاً عن الخاتمة وهوامش البحث.

أولاً: التعريف بأبن حجر العسقلاني وكتاب

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

١/١- ترجمة للمؤلف "ابن حجر العسقلاني"

الاسم والنسب: هو أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن أحمد ابن حجر^(٧) العسقلاني^(٨) الاصل المصري المولد والنشأة، الشافعي المذهب، الامام العلامة الحافظ ابو الفضل شهاب الدين ، ولد في مصر سنة (٧٧٣هـ/ ١٤٧٦م)، والده "نور الدين علي" كان ماهراً في الفقه والعربية والادب^(٩) أما والدته كانت من عائلة معروفة بالتجارة والثراء والعلم، وكانت له أخت "ست الركب"^(١٠) انتفع بها وبآدابها مع صغر سنها^(١١) قال عنها العسقلاني: "...كانت قارئة كاتبة أعجوبة في الذكاء، وهي أمي بعد أمي"^(١٢).

دخل الكتاب في سن الخامسة ورحل الى الحجاز سنة (٧٨٤هـ/ ١٤٨٧م) وسمع الحديث على شيوخ كبار^(١٣) وقضى ابن حجر حياته كلها في طلب العلم، وكانت له رحلات في الديار الاسلامية للحصول على مقاصد الرحلة في طلب الحديث والفوائد المرجوة منها، أولى رحلاته كانت داخل مصر سنة (٧٩٣هـ/ ١٣٩٦م)^(١٤) ثم رحل الى دمشق سنة (٨٠٢هـ/ ١٤٠٥م)^(١٥) وأقام فيها مائة يوم، وسمع ألف جزء من

ثانياً: المحدثات في كتاب الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

تتضمن موسوعة ابن حجر العسقلاني "الدرر الكامنة" أربع مجلدات، جاء فيها تراجم النساء العالمات المحدثات متناثرة في ثناياها، الأمر الذي تطلب احصاء أسماء العالمات من بلاد الشام وجمع معلومات عنهن وكتابة تراجمهن بشكل منظم من خلال الاعتماد على دراسة المنهج الكمي، وأجراء مسح كمي مجدول للعالمات المحدثات، وقد تضمن أسماء العالمات ونسبهن، وتاريخ ولادتهن ووفاتهن، ورقم ترجمتهن، وعلومهن، وانجازاتهن، والاسر التي ينتمين اليها، ورحلاتهن العلمية، وإعطاء صورة واضحة لتلك المضامين تم تحليل تلك البيانات وفق ما جاء في تراجمهن.

١/٢- أسماء محدثات بلاد الشام في كتاب الدرر الكامنة للعسقلاني

بعد مسح تراجم كتاب الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تم فيها تحديد الفترة الزمنية التي عشن فيها المحدثات من خلال معرفة تاريخ ولادة ووفاة المحدثات، ورقم الترجمة لهن في الكتاب وتم إجراء المسح الكمي لتواريخ المترجم لهن كما موضح في جدول رقم (١) يلي:

جدول رقم (١)

إجراء المسح الكمي لتواريخ محدثات بلاد الشام.

لم يذكرهن في الدرر الكامنة سوى اثنتين وهن أمة القاهر بنت رضي الدين البعلبكية^(٢٢) وفاطمة بنت اسماعيل ابن محمد البعلبكية^(٢٣)، وفي كتاب إنباء الغمر بأبناء العمر ترجم لـ (٢٣) محدثة من بلاد الشام من بينهن أخته ست الركب^(٢٤) وابنتيه: رابعة، وزين خاتون^(٢٥) ٣ منهن فقط ذكرهن في الدرر الكامنة وهن: أمة العزيز بنت الحافظ أبي الحسين اليونينية البعلبية، وآمنة بنت علي بن عبد العزيز بن عبدالله الدمشقية، وكلثم بنت محمد بن محمود البعلبي^(٢٦)، وذكر شمس الدين السخاوي أيضاً ٢٥ محدثة في كتابه الجواهر والدرر أطلق عليهن "شيخات العسقلاني" منها محدثة واحدة مذكورة في الدرر الكامنة وهي أمة القاهربنت رضي الدين قاسم البعلبكية^(٢٧).

عاش العسقلاني في القرن التاسع لذلك فمعظم الذين ترجم لهم قريبي العهد به قال في مقدمة "الدرر الكامنة": "فهذا تعليق مفيد جمعت فيه تراجم من كان في المائة الثامنة من الهجرة النبوية، من ابتداء سنة إحدى وسبعمائة الى آخر سنة ثمانمائة من الاعيان، والعلماء، والملوك، والامراء، والكتاب، والوزراء، والادباء، والشعراء، وعنيت برواة الحديث النبوي فذكرت من اطلعت على حاله وأشرت إلى بعض مروياته، إذ الكثير منهم شيوخ شيوخ، وبعضهم أدركته ولم القه، وبعضهم لقيته ولم اسمع منه، وبعضهم سمعت منه"^(٢٨) وكتب محقق الكتاب "محمد عبد المعيد ضان" في خاتمة الكتاب: "هذا من أهم كتب التاريخ يتضمن أحوال رجال القرن الثامن جمع فيه المؤلف تراجم العلماء والمحدثين والفقهاء والمؤرخين والصلحاء والمنتقن والشعراء والمصنفين والوزراء والسلاطين وغيرهم... جمع فيه تراجم من كان في المائة الثامنة من الاعيان مرتباً على حروف الهجاء..."^(٢٩)

مصادره

لقد اخذ العسقلاني التراجم من تصانيف العلماء الذين كانوا قبله مثل ابي الصفا الصفدي، وابي حيان، وابن فضل الله، وقطب الدين الحلبي، والذهبي، والبرزالي، وابن رافع، والمقرئزي، وابن آيبك الدمياطي، وغيرهم^(٣٠) ثم اضاف أكثر التراجم من عند نفسه بتحقيق احوالهم كما هو طريق علماء عصره^(٣١)

الرقم	أسماء العائلات	تاريخ ولادة/ وفاة	قم الترجمة في كتاب الدرر الكامنة
١	اسماء بنت خليل بن كيكلدثي العلاتي المقدسي	٧٢٥هـ/٧٩٥هـ	٩٠٢
٢	أسماء بنت محمد بن سالم بن أبي المواهب البعلبكية	٧٣٣هـ/٣٩	٩٠٣
٣	أسماء بنت محمد بن الكمال عبد الرحيم المقدسية	٧٢٣هـ/...	٩٠٤
٤	امامة بنت عبد السلام بن القاضي عبد الخالق بن سعيد البعلبكية	٧٤٤هـ/-	١٠٦٨
٥	أمة الرحمن بنت محمد بن شيبان البعلبكية	-/-	١٠٦٩
٦	أمة العزيز بنت الحافظ أبي الحسين علي بن محمد اليونيني البعلبكية	٧٤٥هـ/٥٧	١٠٧١
٧	أمة القاهر بنت الرضى قاسم بن محمد بن الرشيد البعلبكية	٨٠٠هـ/١٧	١٠٧٣
٨	آمنة بنت ابراهيم بن علي بن فضل الواسطية ثم الدمشقية	٧٤٠هـ/٦٤	١٠٧٤
٩	آمنة بنت الموفق عبد الرحمن بن النجم أحمد بن محمد بن راجح المقدسية	٧٦٤هـ/...	١٠٧٥
١٠	آمنة بنت علي بن عبد العزيز بن عبد الله الدمشقية	٧٩٨هـ/-	١٠٧٦
١١	حببية بنت العز ابراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي	٧٤٥هـ/٥٤	١٤٧٨
١٢	حببية بنت الزين عبد الرحمن بن أبي بكر منصور المقدسي	٧٣٣هـ/٥٤	١٤٧٩
١٣	دنيا بنت حسن بن بلبان الدمشقية	٧٥٩هـ/٦٧٨	١٧٠٠
١٤	رقية بنت مرشد بن عبد الله العجمي الصالحية	٧٤٦هـ/-	١٧٢٤
١٥	زاهدة بنت حسين بن عبد الله بن ابي الحجاج العدوية الدمشقية	٧٥٨هـ/-	١٧٣١
١٦	زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية	.../٦٤٦	١٧٤٣
١٧	زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية/ الصالحية	٧٢٢هـ/-	١٧٤٤
١٨	زينب بنت النجم اسماعيل بن أحمد بن عمر المقدسية	.../...	١٧٤٨
١٩	زينب بنت عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي	٧٣٩هـ/-	١٧٥١
٢٠	زينب بنت عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم الكتاني الحموي	.../١٦	١٧٥٣
٢١	زينب بنت عبد الله بن محمد بن الفخر البعلبكية	-/-	١٧٥٤
٢٢	زينب بنت عبد الله الانطاكية بن يحيى العسقلاني	٧٣١هـ/-	١٧٥٥
٢٣	زينب بنت علي بنت سنجر الدمشقية	.../-	١٧٥٦
٢٤	زينب بنت عمر بنت عباس الانصارية/ الدمشقية	٧٢٦هـ/-	١٧٥٧
٢٥	زينب بنت قاسم بن عبد الحميد بن أحمد الصالحية	٧٧٥هـ/-	١٧٥٨
٢٦	زينب بنت محمد بن أحمد أم محمد الصالحية	٧٢٢هـ/٥٣	١٧٦٠
٢٧	زينب بنت محمد بن عبد الكريم ابن ابي القاسم القاضي الدمشقي	.../...	١٧٦١
٢٨	زينب بنت محمد بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية	٧٤٦هـ/٦٦٥	١٧٦٢
٢٩	زينب بنت محمد بنت نصير الصالحية	٧٤٢هـ/-	١٧٦٣
٣٠	سارة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسية	٧١٦هـ/-	١٧٦٦
٣١	سارة بنت محمد بن الحسن الحمصية البقاعية	-/-	١٧٦٧
٣٢	ست الاهل بنت علوان بن سعد البعلبكية الحنبلية	٧٠٣هـ/-	١٧٧٨
٣٣	ست البنين بنت محمد بن بنين البعلية	-/-	١٧٧٩

الرقم	أسماء العائلات	تاريخ ولادة/ وفاة	قم الترجمة في كتاب الدرر الكامنة
٣٤	ست الشام بنت أبي صالح رواحة بن علي	-/٦٣٧	١٧٨١
٣٥	ست العرب بن سيف الدين علي بن الرضي المقدسية الصالحية	-/٧٣٤هـ	١٧٨٤
٣٦	ست الفقهاء أمة الرحمن بنت ابراهيم بن علي الصالحية الحنبلية	٣٢/٧٢٦هـ	١٧٨٩
٣٧	ست الفقهاء بنت اسماعيل بن حامد الدمشقية	-/٧٠٤هـ	١٧٩٢
٣٨	ست النعم بنت العلامة نجم الدين أحمد بن حمدان الحراني	٣٨/٧٢١هـ	١٧٩٨
٣٩	ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التتوخية الدمشقية الحنبلية	-/٧١٦هـ	١٨٠٠
٤٠	سفري بنت يعقوب بن اسماعيل بن عبد الله الدمشقية	٦٦٠/٧٤٥هـ	١٨٢١
٤١	شرف خاتون بنت داود بن ظافر العسقلاني	٦٤٨/...	١٩٣١
٤٢	شهود بنت عبد القادر بن عثمان الحنبلي النابلسي	-/-	١٩٤٧
٤٣	صفية بنت احمد بن عبيد الله المقدسية الصالحية	٦٦٠/٧٤١هـ	١٩٧٩
٤٤	صفية بنت المجد أحمد بن عبد الله الأزدي ست الشام	٦٤٠/٧٠٤هـ	١٩٨٠
٤٥	عائشة بنت محمد بن قاسم ابن الاحمر الحلبي	-/٧٦٣هـ	٢٠٩١
٤٦	عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية	٦٤٧/٧٣٦هـ	٢٠٩٢
٤٧	عائشة بنت محمد بن يحيى بن بدر بن يعيش الجزري الصالحية	-/٧٤٣هـ	٢٠٩٣
٤٨	فاطمة بنت العز ابراهيم بن الخطيب شرف الدين المقدسية	٦٥٦/٧٤٧هـ	٥٣٦
٤٩	فاطمة بنت أحمد بن عمر بن نجيب الدمشقية	٦٥٤/٧٣٦هـ	٥٤١
٥٠	فاطمة بنت اسماعيل بن محمد بن علي البعلبكية	-/٢٠	٥٤٦
٥١	فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي بكر الصالحية	-/٧٤٧هـ	٥٤٧
٥٢	فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الدمشقية	-/٧٠٨هـ	٥٤٨
٥٣	فاطمة بنت عبد الرحيم بن أحمد بن موسى المقدسي	٦٥٢/٧٢٥هـ	٥٥٤
٥٤	فاطمة بنت عبيد الله بن محمد المقدسية الصالحية	٦٦٠/٧٣٢هـ	٥٥٦
٥٥	فاطمة بنت علي بن عبد الله المقدسية	-/-	٥٦٠
٥٦	فاطمة بنت علي بن محمد اليونينية البعلية	٦٥/٧٣٠هـ	٥٦٢
٥٧	فاطمة بنت علي بن يحيى البعلبكية	-/-	٥٦٤
٥٨	فاطمة بنت أبي القاسم عمر بن الحسن الحلبية	٧٠٠/٧٦٣هـ	٥٦٥
٥٩	فاطمة بنت محمد بن جميل بن حمد المقدسية	٦٥٦/٧٣٠هـ	٥٦٩
٦٠	فاطمة بنت محمد بن نصر الله الدمشقية	-/٧٥٠هـ	٥٧٣
٦١	قلقلة بنت عبد الله البعلبكية	-/-	٥٩٣
٦٢	كلثم بنت محمد بن محمود البعلية	-/-	٦٩٣
٦٣	ملكة بنت ابراهيم بن عبد الرحمن البعلبكية ثم الدمشقية	.../٧٤٩هـ	٩٨٢
٦٤	نخوة بنت زين الدين محمد الحلبي	٦٣٤/٧١٩هـ	١٠٦٦
٦٥	نفيسة بنت علي بن عبد القادر البعلبكية	-/-	١٠٨٨
٦٦	هدية بنت محمد بن النجم بن الاسد البعلبكية	-/-	١١٠٨
٦٧	وسناء بنت عبد الرحمن المقدسي	-/٧٧٢هـ	١١٢١

الحنبلية، وشهود بنت عبد القادر بن عثمان الحنبلي
النابلسي.

٢/٢-إسهامات المحدثات في الحركة التعليمية
والعلمية

- عن المجال التعليمي للمحدثات في بلاد الشام بينت
الدراسة العلوم التي كانت تهتم بتعلمها والشيوخ الذين
درست عليهم وتخصصهن وانجازاتهم والجدول رقم
(٢) يوضح نتائج المسح الكمي لدراستهن وانجازتهن.

جدول رقم (٢)

المسح الكمي لإسهامات المحدثات في الحركة
التعليمية والعلمية.

أهم الملاحظات التي اظهرتها نتائج المسح الكمي
لمحدثات بلاد الشام في كتاب "الدرر الكامنة في أعيان
المائة الثامنة" لابن حجر العسقلاني:

- يظهر من نتائج المسح الكمي في كتاب الدرر الكامنة
للعسقلاني أنه ترجم ل(٦٧) محدثة من بلاد الشام
وفق التسلسل الهجائي، ذكرا فيها تاريخ الولادة
والوفاة ولكن بشكل متفاوت حيث ذكر تاريخ ولادة
ووفاة (٢٤) محدثة، وتاريخ ولادة فقط ل (٥)
محدثات، وتاريخ وفاة فقط ل (٢٤) محدثة، ولم يذكر
تاريخ ولادة ووفاة (١٤) محدثة، وهذا يدل على أنه
اهتم بذكر سنوات الوفاة أكثر من سنوات الولادة، فقد
ذكر سنوات وفاة (٤٨) عالمة، وفي بعض التراجم
يكتب ولدت ولا يذكر السنة مشيراً في ذلك الى ...
(والأمثلة على ذلك كثيرة كما موضح في الجدول)
وأحيانا لم يذكر سنة ولادة أو وفاة وأوضحنا ذلك
بوضع الشارحة " -/- " وفي بعض الاحيان لم يشر
الى تاريخ الولادة والوفاة لكن أثناء الترجمة يتضح الى
أي سنة كانت عالمة على قيد الحياة كما في ترجمة
سارة بنت محمد الحمصية البقاعية قائلاً: "سمع منها
أبو الحسن القوي والمحدث برهان الدين سبط ابن
العجمي بجمص سنة ٧٨٠هـ، وعاشت الى سنة نيف
وثمانين"
- أرّخ العسقلاني للنساء العالمات وفق التسلسل
الابجدي لأسماء الاب والجد ولم يراع فيها التسلسل
الزمني لسنوات وفاتهن، فعلى سبيل المثال لا الحصر
فقد أرّخ لأسماء بنت محمد بن سالم قبل أسماء بنت
محمد بن الكمال على الرغم من وفاة الأخيرة بعشر
سنوات قبل الأولى.
- يبدو من أسماء بعض العالمات إطلاق القاب فخرية
مميزة عليهن، ومن تلك الالقاب ست الاهل، ست
البنين، ست الشام، ست العرب، ست الفقهاء، ست
النعيم، وست الوزراء.
- ذكر العسقلاني مذاهب أربع عالمات واللواتي كان
مذهبن الحنبلية. وهن: ست الاهل بنت علوان بن
سعد البعلبكية الحنبلية، ست الفقهاء أمة الرحمن
بنت ابراهيم بن علي الصالحية الحنبلية، ست الوزراء
بنت عمر بن أسعد بن المنجا التوخية الدمشقية

الرقم	أسماء العالمات	أهم الشيوخ الذين سمعن منهم المحدثات	تخصص المحدثات وإنجازاتهم
١	أسماء بنت خليل بن كيكلدئي العلائي المقدسي	سمعت من الحجار ومن أبي المعالي بن أبي التائب	حدثت بالقاهرة وسمع منها أبي حامد بن ظهيرة
٢	أسماء بنت محمد بن سالم أبي المواهب البعلبكي	سمعت من جدها لأمها مكي بن علان، مجلس في فضل رمضان وحديث اسحاق بن راهوية	حدثت وحدث عنها الشيخ برهان الدين وأبو بكر بن الفرضي وغيرهما وحجت مرارا وكان لها أورد
٣	أسماء بنت محمد بن الكمال عبد الرحيم المقدسية	سمعت على أحمد بن عبد الدائم	
٤	أمامة بنت عبد السلام بن القاضي عبد الخالق البعلبكية	سمعت من جدتها ست الأهل بنت علوان	محدثة
٥	أمة الرحمن بنت محمد بنت شيبان البعلبكية	سمعت من الحجار صحيح البخاري	سمع منها أبي حامد بن ظهيرة وحدث عنها
٦	أمة العزيز بنت الحافظ أبي الحسين اليونيني البعلبكية، لقبته بالشيخة	سمعت من نصر ابن حواري وابن أبي عمر وغيرهم	أجاز لها شيخ الشيوخ والكمال الضرير وغيرهم
٧	أمة القاهر بنت الرضى قاسم بن الرشيد البعلبكية	سمعت على القطب اليونيني	
٨	آمنة بنت إبراهيم بن علي بن فضل الواسطية ثم الدمشقية	سمعت من والدها وأحمد بن عبد الدائم وغيرهم	
٩	آمنة بنت الموفق عبد الرحمن بن راجح المقدسية	سمعت على النجيب	
١٠	آمنة بنت علي بن عبد العزيز الدمشقية	سمعت من أسماء بنت صصري وعبد الله بن الحسين بن أبي التائب وغيرهم	حدثت
١١	حببية بنت العز إبراهيم بن أبي عمر المقدسي	سمعت من أحمد بن عبد الدائم انتخاب الطبراني	حدثت بما سمعت وسمع منها بعض الشيوخ
١٢	حببية بنت الزين عبد الرحمن بن أبي بكر المقدسي	سمعت من البلداني وإبراهيم ابن خليل وغيرهم	أجاز لها محمد بن عبد الهادي والصدر البكري
١٣	دنيا بنت حسن بن بلبان الدمشقية	سمعت من يوسف بن الغولي وغيره	سمع منها الشيخ العراقي
١٤	رقية بنت مرشد بن عبد الله العجمي الصالحية	سمعت من زينب بنت العلم	محدثة
١٥	زاهدة بنت حسين بن عبد الله العدوية الدمشقية	سمعت من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر	محدثة
١٦	زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية	أجاز لها إبراهيم بن محمود وغيره من بغداد وعبد الخالق النشتبري من ماردين، ويوسف بن خليل من حلب، وعيسى بن سلامة من حران، وسبط السلفي من الاسكندرية، والزكي المنذري من القاهرة، والرشيد بن	تقدت بقدر من الاجزاء بالاجازة روت الكثير وزاحم عليها الطلبة وقرأ عليها كبار الكتب وهي آخر من روى عن سبط السلفي وجماعة بالاجازة

الرقم	أسماء العالمات	أهم الشيوخ الذين سمعن منهم المحدثات	تخصص المحدثات وإنجازاتهم
		مسلم من الشام، وآخرون،	
١٧	زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر المقدسية ثم الصالحية	سمعت من جعفر الهمداني	حدثت في دمشق ومصر والقدس
١٨	زينب بنت عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي	سمعت من أحمد بن عبد الدائم وأبيها	
١٩	زينب بنت عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم الكتاني الحموي	سمعت من جدها نسخة ابراهيم بن سعد ومن الدبوسي جزء الحسين بن ابراهيم الجمال	حدث عنها أبي حامد بن ظهيرة
٢٠	زينب بنت عبد الله بن محمد بن الفخر البعلبكية/الدمشقية	سمعت من عيسى بن عبد الرحمن	سمع منها البرهان ابن العجمي محدث حلب
٢١	زينب بنت قاسم بن عبد الحميد بن أحمد الصالحية	سمعت من الفخر مشيخته	حدثت سمع منها جماعة من الشيوخ
٢٢	زينب بنت محمد بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية	سمعت من عم أبيها الشيخ أبي الفرج، ومن الفخر، والكمال عبد الرحيم، وأجاز لها ابن عبد الدائم والكرماني	محدثة
٢٣	زينب بنت محمد بن نصير الصالحية	سمعت من الفخر ابن البخاري	محدثة
٢٤	سارة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن هبة الله المقدسية	سمعت من ابراهيم ابن خليل،	أخذ عنها البرزالي وغيره
٢٥	سارة بنت محمد بن الحسن الحمصية البقاعية	سمعت من ابن الشحنة	حدثت وسمع منها أبو الحسن القوي، والمحدث برهان الدين سبط ابن العجمي بجمص، أجازت لأبي حامد بن ظهيرة وحدث عنها
٢٦	ست الاهل بنت علوان البعلبكية	سمعت من البهاء عبد الرحمن الكثير من الزهد لأحمد في أربع مجلدات	تفردت عن البهاء في الربع مجلدات
٢٧	ست البنين بنت محمد البعلية	سمعت من ابن الشحنة صحيح البخاري، وأجاز لها الدمياطي	روى عنها بالسماع أبي حامد بن ظهيرة
٢٨	ست الشام بنت أبي صالح رواحة بن علي	سمعت من أبي القاسم عبد الله الاربعين البلدانية للسلفي وغير ذلك	حدثت عن أبي القاسم وأجازت لابن رافع
٢٩	ست العرب بنت سيف الدين علي بن الرضى المقدسية الصالحية	سمعت جزء ابن عرفة من ابن عبد الدائم	محدثة
٣٠	ست الفقهاء أمة الرحمن ابنة ابراهيم بن علي بن فضل الصالحية الحنبلية	سمعت جزء ابن عرفة من عبد الحق بن خلف وسماعاتها قليلة لكن أجاز	

الرقم	أسماء العائلات	أهم الشيوخ الذين سمعن منهم المحدثات	تخصص المحدثات وإنجازاتهم
		لها جعفر بن علي الهمداني، وعبد الحميد ابن بنيمان وعبد اللطيف القبيطي وأحمد بن العز الحراني وآخرون	
٣١	ست النعم بنت العلامة نجم الدين بن حمدان الحراني	سمعت من أبي الغنائم المسلم جزء تصحيح حديث التسبيح لابي موسى	سمع منها أبو محمد الحلبي وغيره
٣٢	ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التتوخية الدمشقية	سمعت من والدها جزأين، ومن أبي عبد الله بن الزبيدي مسند الشافعي وصحيح البخاري	حدثت في مصر ودمشق وهي آخر من حدث بالمسند بالسماع عاليا وكانت شيخة العسقلاني
٣٣	سفري بنت يعقوب بن اسماعيل بن عبد الله بن عمر الدمشقية	سمعت من جدها اسماعيل وأخيه اسحاق جزء أبي القاسم الكوفي بسماعهما من عبد اللطيف شيخ الشيوخ	
٣٤	شرف خاتون بنت داود بن ظافر بن ربيعة العسقلاني الفاضلي	سمعت من أبي الفهم البلداني وغيره	حدثت وحدث عنها التقى ابن عبيد الله بالسماع
٣٥	شهود بنت عبد القادر بن عثمان النابلسي	سمعت من عبد الله ابن محمد ابن يوسف	سمع منها البرهان الحلبي محدث حلب
٣٦	صفية بنت أحمد بن عبيد الله بن محمد بن قدامة المقدسية الصالحية	سمعت من الكرمانى الاربعين الشحامية، ومن ابن عبد الدائم صحيح مسلم	حدثت بصحيح مسلم وغيره
٣٧	صفية بنت المجد أحمد بن عبد الله بن المسلم الازدي ست الشام	سمعت من اصحاب ابن عساكر وغيرهم	
٣٨	عائشة بنت محمد بن قاسم ابن الاحمر الحلبي	سمعت من الفخر ابن البخاري اربعين حديثا من مشيخته، ومن احمد بن شيبان	
٣٩	عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية		حدثت بالكثير وتفردت بأجزاء سمعها أخيها من اسماعيل ابن العراقي وفرح القرطبي ومحمد بن ابي بكر البلخي والبلداني وابراهيم بن خليل وغيرهم وحدثت بالكثير وتفردت بأجزاء

الرقم	أسماء العالمات	أهم الشيوخ الذين سمعن منهم المحدثات	تخصص المحدثات وإنجازاتهم
٤٠	عائشة بنت محمد بن يحيى بن بدر بن يعيش الجزري الصالحية	سمعت من الفخر على مشيخته	حدثت
٤١	فاطمة بنت أحمد بن منعة القنوي الصالحي	سمعت مشيخة الخطيب مردا	حدثت وسمع منها عبد الله بن المحب وابن رافع
٤٢	فاطمة بنت اسماعيل بن محمد بن علي البعلبكية	سمعت جزء أبي مسلم من القطب اليونيني	حدثت سمع منها الفوي واجازت لأبي حامد بن ظهيرة
٤٣	فاطمة بنت الحسن بن علي الصالحية	سمعت من الفخر علي	حدثت
٤٤	فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الدمشقية	سمعت من المسلم بن أحمد وكريمة وأبن رواحة وأجاز لها الفتح ابن عبد السلام وأبو منصور بن عفيجة وأبو القاسم بن صصري	روت عن شيوخها وتقردت وأجاز لها المجد القزويني والفتح ابن عبد السلام والمهذب بن فتيدة وآخرين سمع منها العز ابن جماعة وهي آخر من روى عن المسلم بالسمع
٤٥	فاطمة بنت العز ابراهيم بن ابي عمر المقدسية	سمعت من ابراهيم ابن خليل مشيخة ابي مسهر وحديث ابن ابي الفراتي وتقردت بالسمع منه وسمعت من ابن عبد الدائم جزء ابن الفرات واربعين الاجري وانتخاب الطبراني وجزء ايوب وجزء ابن عرفة والمبعث لهشام ومشيخته تخريجه لنفسه وثالث علي ابن حجر وسمعت من والدها وعم والدها الشمس ابن ابي بكر وعبد الولي ابن جبارة واحمد بن جميل وابي بكر الهروي واجاز لها محمد بن عبد الهادي وخطيب مردا وابو طالب ابن السروري	تقردت بالرواية عن شيوخها وكانت عابدة خيرة
٤٦	فاطمة بنت عبد الرحيم بن أحمد المقدسي	سمعت من الخطيب مردا وابن ابي عمر	سمع منها البرزالي وابن رافع وغيرهما
٤٧	فاطمة بنت عبيدالله بن محمد المقدسية الصالحية	سمعت من ابن عبد الدائم صحيح مسلم وجزء ابن عرفة وسمعت ايضا من ابن الزين والتقي الواسطي والنجيب وأجاز لها ابو شامة وابن ابي	سمع منها العز ابن جماعة

الرقم	أسماء العالمات	أهم الشيوخ الذين سمعن منهم المحدثات	تخصص المحدثات وإنجازاتهم
		اليسر وأخريين	
٤٨	فاطمة بنت علي بن عبد الله المقدسية	سمعت من أحمد بن شيبان وزينب بنت مكى	سمع منها الذهبي
٤٩	فاطمة بنت علي بن محمد اليونينية البعلية	سمعت من نصر الله ابن عبد المنعم	حدثت
٥٠	فاطمة بنت علي بن يحيى بن عمر البعلبية	سمعت مجلس اموسان من القطب اليونيني	حدثت وسمع منها ابو حامد بن ظهيرة
٥١	فاطمة بنت ابي القاسم عمر بن الحسن الحلبية	سمعت من سنقر والعماد البالسبي والتاج النصبي	حدثت بسنن ابن ماجه
٥٢	فاطمة بنت محمد بن جميل المقدسية اخت عائشة	سمعت من والدها واجاز لها سبط السلفي وغيره	حدثت وحدث عنها شيخنا ابن برهان الدين الشامي
٥٣	فاطمة بنت محمد بن نصر الله الدمشقية زوج الحافظ الذهبي	سمعت بإفاده زوجها الذهبي من محمد بن مشرف وابراهيم المخزومي وهدية بنت عسكر وأخريين	حدثت عنها ولدها أبو هريرة وغيره
٥٤	فلفلة بنت عبد الله البعلبية	سمعت من الصحيح قطعة على الحجار	سمع منها أبو حامد بن ظهيرة
٥٥	كلثم بنت محمد بن محمود البعلبي	سمعت من الحجار صحيح البخاري	حدثت وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة
٥٦	ملكة بنت ابراهيم بن عبد الرحمن البعلبية ثم الدمشقية	سمعت من جدها لأمها محمد بن سالم بن صصري	حدثت وسمع منها البرزالي والعز ابن جماعة
٥٧	نخوة بنت زين الدين محمد الحلبي	سمعت من يوسف بن خليل التاسع والعاشر من المستخرج على صحيح البخاري لابي نعيم	تقررت برواية ابن خليل قال الذهبي ما أظن روى عن ابن خليل امرأة سواها
٥٨	نفيسة بنت علي بن عبد القادر البعلبية	سمعت من القطب اليونيني مجلس اموسان	حدثت وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة
٥٩	وسناء بنت عبد الرحمن المقدسي	سمعت من زينب بنت الرضى جزء من حديث ابي الدحداح واجاز لها الابرقوهي وعلي بن القيم والشيخ شرف الدين الدمياطي وابن افوي ومسعود الحارثي وأخريين من مصر	أخذ عنها ابن رافع وغيره وقال ما احسبها حدثت بغير جزء ابي الدحداح
٦٠	هدية بنت محمد بن النجم البعلبية	سمعت من القطب اليونيني الثاني من مشيخة ابن الجميزي	سمع منها ابو حامد بن ظهيرة ببعلبك

- يظهر المسح الكمي اهتمام وحرص الاسر العلمية بتدريس وتثقيف بناتهن فمن المحدثات اللواتي درسن على أسرهن: أسماء بنت محمد البعلبكي سمعت من جدها لأمها مكي بن علان، وأمامة بنت عبد السلام البعلبكية سمعت من جدتها ست الأهل بن علان، أمنة بنت ابراهيم الدمشقية والتي سمعت من والدها ابراهيم بن علي، وزينب بنت عبد العزيز الحموي سمعت من جدها، وزينب بنت عبدالله المقدسية سمعت من عم أبيها الشيخ أبي الفرج، وست الوزراء بنت عمر الدمشقية سمعت من والدها، وسفري بنت يعقوب بن إسماعيل الدمشقية سمعت من جدها إسماعيل وأخيه اسحاق، وفاطمة بنت محمد بن نصر الله الدمشقية سمعت بإفادة زوجها الذهبي، ومملكة بنت ابراهيم بن عبد الرحمن البعلبكية والتي سمعت من جدها لأمها محمد بن سالم المصري.
- ومنهن من لقبت بالشيخة وهي أمة العزيز بنت الحافظ ابي الحسين اليونيني، وقال فيها: "كانت لها عبادة واجتهاد"
- يظهر من الجدول أعلاه اهتمام وعناية المحدثات بصحبي البخاري ومسلم، وحضورهن مجالس السماع على الشيوخ الكبار، كالحجار (ت. ٧٣٠هـ/١٣٣٣)، واللواتي سمعن منه أمة الرحمن بنت محمد بن شيبان البعلبكية، وكلثم بنت محمد البعلبي، وسمعت ست الوزراء صحيح البخاري على أبي عبدالله بن الزبيدي، وسمعت ست البنين بن محمد البعلبكية صحيح البخاري على ابن الشحنة (٨١٥هـ/١٤١٧م)، واللواتي سمعن صحيح مسلم، على الشيخ ابن عبد الدائم (٧٧٥هـ/١٣٧٨م)، صفية بنت أحمد المقدسية، وفاطمة بنت عبدالله المقدسية، ولم يقتصر دورهن على السماع بل حدثن بالسماع.
- وأخريات سمعن الحديث النبوي من مشيخة الفخر ابن البخاري وهن: زينب بنت قاسم بن عبد الحميد بن أحمد الصالحية، وزينب بنت عمر بن نصير الصالحية، وعائشة بنت محمد بن قاسم الاحمر الحلبي، وعائشة بنت محمد بن يحيى بن بدر الصالحية.
- كما يظهر الجدول سماع محدثات أخريات من القطب اليونيني (٧٢٦هـ/١٣٢٩م) مجلس أموسان وهن: فاطمة بنت علي بن يحيى بن عمر البعلبكية، ونفيسة بنت علي بنت عبد القادر البعلبكية، وسمعت هدية بنت محمد بن النجم البعلبكية منه مشيخة ابن الجميزي، وممن سمعن من القطب اليونيني أيضا أمة القاهر بنت الرضي قاسم البعلبكية، ويظهر أن جميعهن من بعلبك.
- ومنهن من تفردت بمنجزاتها احدهن ست الاهل بنت علوان، تفردت بسماع اربع مجلدات من البهاء عبد الرحمن عن الزهد، وثانية تفردت بقدر من الاجزاء بالاجازة، وهي عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية وصفها بالخيرة العابدة وقال عنها كانت تتكسب بالخيطة، وفاطمة بنت العز ابراهيم بن ابي عمر المقدسية تفردت بالرواية عن شيوخها ووصفت بالعبادة الخيرة، ونخوة بنت زين الدين محمد الحلبي تفردت برواية ابن خليل قال عنها نقلًا عن الذهبي "ما أظن روى عن ابن خليل امرأة سواها"، وفاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الدمشقية تفردت بالرواية عن المسلم وكريمة وابن رواحة، وكانت اخر من روى عن المسلم بالسماع.
- ومنهن من سمعن الحديث من نساء محدثات فضلا عن الشيوخ الرجال وهن: أمامة بنت عبد السلام بن القاضي عبد الخالق سمعت من جدتها ست الاهل بنت علوان (كما أشرنا اليها في السابق) وأمنة بنت علي بن عبد العزيز سمعت من أسماء بنت صفري، ورقية بنت مرشد بن عبد الله العجمي الصالحية سمعت من زينب بنت العلم، وفاطمة بنت علي بن عبد الله المقدسية سمعت من زينب بنت مكي، وفاطمة بنت محمد بن نصر الله الدمشقية زوج الحافظ الذهبي سمعت من هدين بنت عسكر، ووسناء بنت عبد الرحمن المقدسي سمعت من زينب بنت الرضي جزء من حديث ابي الدحداح.
- كما يظهر من انجازتهن ودورهن العلمي قد سمع منهن كبار الشيوخ وأجزن لهم الحديث عنهن ولا سيما أبي حامد بن ظهيرة الذي سمع من ست محدثات وهن: أسماء بنت خليل بن كيكلدئي العلائي المقدسي،

عائشة ابنة علي بن محمد بن عبدالغني الحرانية،
عائشة ابنة علي بن محمد بن عبدالله العسقلاني،
عائشة ابنة محمد بن عيسى بن عبدالله البعلبية، فاطمة
ابنة الحافظ ابي محمود بن ابراهيم المقدسي، فاطمة
ابنة احمد بن محمد الحلبي، فاطمة ابنة اسماعيل بن
علي البعلبي، فاطمة ابنة خليل بن احمد بن محمد
العسقلاني، فاطمة ابنة سليمان بن ابي بكر المقدسي،
فاطمة ابنة محمد بن احمد بن عمر الصالحية^(٣٥) وزينب
بنت محمد بن عثمان بن عبد الرحمن الدمشقية قال
عنها العسقلاني: "ولي منها إجازة"^(٣٦)

صفات بعض المحدثات اللواتي لم يتسن لنا ذكرهن
في الجدول أعلاه

فمن المحدثات من وصفت بالصالحة العابدة
الخاشعة الخيرة كثيرة العبادة وهي آمنة بنت الموفق
المقدسية، ووصف زينب بنت أحمد بن عمر المقدسية
بالعبادة الخيرة. ومنهن من سمعت الحديث في سن
صغيرة أسماء بنت يعقوب الحلبية سمعت من العز
الفاروقي في الثالثة من عمرها.

ومنهن من تزاحم عليها الطلبة وقرأوا عليها الكتب
الكبار وهي زينب بنت أحمد عبد الرحيم المقدسية: "قيل
فيها نقلاً عن الذهبي: "كانت دينة خيرة روت الكثير
وكانت لطيفة الاخلاق طويلة الروح...وكانت قانعة
متعفة كريمة النفس طيبة الخلق... وهي آخر من روى
في الدنيا عن سبط السلفي وجماعة بالاجازة. وست
الشام التي أخرج لها الشيخ مغلطاي حديثاً قرأت بخط
الحافظ ابي الحسين بن ابيك مغلطاي.

ومنهن مسندات بلادهن احدهن مسندة الوقت ست
الوزراء بنت عمر التتوخية الدمشقية آخر من حدث
بالمسند بالسماع عالياً، وقال في ترجمتها: كانت طويلة
الروح على سماع الحديث، وكانت شيخة العسقلاني
وحدث بالسماع عنها.^(٣٧) ومن النساء من فضلت على
الرجال بعبادتهن مثل أسماء بنت محمد بن سالم أبي
المواهب البعلبي، قال العسقلاني نقلاً عن البرزالي: "لن
تقع لنا من روايتها غيرها" وأضاف العسقلاني حدثنا
عنها الشيخ برهان الدين وأبو بكر ابن الفرضي وحدثت
قديماً بخمسين سنة قبل أن تموت وحجّت مراراً وكانت

وفاطمة بنت علي بن يحيى بن عمر البعلبية، وفضلة
بنت عبدالله البعلبية، وكلثم بنت محمد بن محمود
البعلبي، ونفيسة بنت علي بن عبد القادر البعلبية،
وهديّة بنت محمد بن النجم البعلبية وحدثت
بالاجازة عن خمسة أخريات: أمة الرحمن بنت محمد
بن شيبان البعلبية، سمع منها وحدث عنها، وزينب
بنت عبد العزيز الكتاني الحموي حدثت عنها، وسارة
بنت محمد بن الحسن الحمصية البقاعية أجازت له
وحدثت عنها، وست البنين بنت محمد البعلبية روى
عنها بالسماع، وفاطمة بنت اسماعيل بن محمد بن
علي البعلبية، فضلاً عن البرزالي
(ت٧٣٩هـ/١٣٤٢م)، وابن رافع(٧٧٤هـ/١٣٧٧م)،
والعز ابن جماعة، والذهبي، والشيخ العراقي، وشيوخ
آخرين قد سمعوا وحدثوا منهن كما هو مدون في
الجدول أعلاه.

• يبدو أن العسقلاني لم يشر الى شيخاته من بلاد
الشام في الدرر الكامنة اللواتي سمع، وأجيز، وحدث
عنهن وقد ذكرهن السخاوي في كتابه "الجواهر
والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر" قائلاً:
وممن سمع منهن العسقلاني من النساء العالمات في
دمشق وصالحيتها فاطمة وعائشة ابنتا محمد بن
عبد الهادي، وخديجة ابنة ابراهيم البعلبية^(٣٢)
وأخريات من بلاد الشام وهي: أسماء ابنة احمد بن
محمد بن عثمان ابنة الحلبي الصالحية، تجار ابنة
محمد بن مسلم البالسلي، خديجة ابنة ابراهيم بن
اسحاق بن ابراهيم بن سلطان البعلبية^(٣٣)، خديجة ابنة
أبي بكر بن علي الصالحي الكوري، رقية ابنة علي بن
محمد بن أبي بكر الصفدية، زينب ابنة ابي بكر بن أحمد
بن جعوان الدمشقية، عائشة ابنة ابراهيم بن خليل
البعلبية ابنة الشرائحي، عائشة ابنة النجم ابي بكر بن
محمد البلسية ثم الصالحية، عائشة ابنة محمد بن عبد
الهادي بن يوسف الصالحية، فاطمة ابنة محمد بن عبد
الهادي الصالحية^(٣٤)، واللواتي أجزن للعسقلاني:

أمة القاهر ابنة قاسم بن محمد بن عمر البعلبية، حلة
ابنة حسن بن محمد الدمشق، خديجة ابنة ابي بكر بن
يوسف الخليلي، زينب بنت عثمان بن محمد بن لؤلؤ
الدمشقية، عائشة ابنة عبدالله ابن عشائر الحلبي،

من الصالحات ولها اوراد وآخر ما قرئ عليها نقلته من ابن المحجب.

٣/٢- البيئة العلمية وأثرها على التطور العلمي

للمحدثات

من خلال المسح الكمي لتراجم النساء العالمات ظهر

عددا منهن ينتمين لأسر علمية، والجدول رقم (٣) يبين

نتائج المسح الكمي لهذا المضمون.

جدول رقم (٣)
المسح الكمي لتراجم النساء العالمات وأثرها على التطور
العلمي للمحدثات.

الرقم	الاسم	البيئة العلمية
١	أسماء بنت خليل بن كيكلدئي العلائي المقدسي	والدها الحافظ الفقيه العلامة صلاح الدين المعروف بالعلائي وأخت الشيخ أبي الخير أحمد
٢	أسماء بنت محمد بن سالم بن أبي المواهب البعلبكي	أخت القاضي نجم الدين ابن صصري
٣	أسماء بنت محمد بن الكمال عبد الرحيم المقدسية	ابنة عم زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم
٤	امامة بنت عبد السلام بن القاضي عبد الخالق البعلبكية	والدها قاضي وجدتها ست الاهل بنت علوان
٥	دنيا بنت حسن بن بلبان الدمشقية	زوجة المسلم البرزالي
٦	زينب بنت علي بن سنجر الدمشقية	ابنة خال الذهبي الحافظ
٧	زينب بنت محمد بن عبد الله أبي عمر المقدسية	حفيدة عم الشيخ أبي الفرج
٨	ست الفقهاء بنت اسماعيل بن حامد الدمشقية	ابنة الشيخ شهاب الدين القوصي
٩	ست النعم بنت العلامة نجم الدين أحمد الحراني	والدها العلامة نجم الدين أحمد بن حمدان الحراني
١٠	ست الوزراء بنت عمر بن أسعد التتوخية الدمشقية	والدها القاضي شمس الدين عمر ابن شيخ الحنابلة وجيه الدين
١١	سفري بنت يعقوب بن اسماعيل بن عبد الله الدمشقية	جد والدها عبد الله قاضي عسقلان
١٢	شرف خاتون بن داود بن ربيعة العسقلاني	أخاها الشيخ جمال الدين الفاضلي
١٣	عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية	اخاها المحدث محاسن
١٤	ملكة بنت ابراهيم بن عبد الرحمن البعلبكية ثم الدمشقية	سبطة محمد بن سالم بن الحسن بن صصري
١٥	فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي بكر الصالحية	بنت المسند أبي علي الخلال
١٦	فاطمة بنت عبد الرحيم بن أحمد بن موسى المقدسي	بنت الكمال اخت زينب
١٧	فاطمة بنت علي بن محمد اليونينية البعلية	بنت الحافظ شرف الدين ابي الحسين
١٨	فاطمة بنت محمد بن نصر الله الدمشقية	زوج الحافظ الذهبي

القاضي شمس الدين عمر، وسفري بنت يعقوب بن اسماعيل بن عبد الله الدمشقية جد والدها عبد الله قاضي عسقلان، ومنهن من كن من اسر حفاظ وهن: أسماء بنت خليل بن كيكلدئي العلائي المقدسي والدها الحافظ الفقيه العلامة صلاح الدين المعروف بالعلائي، زينب بنت علي بن سنجر الدمشقية ابنة خال الذهبي الحافظ، فاطمة بنت علي بن محمد اليونينية البعلية بنت الحافظ شرف الدين ابي الحسين، وفاطمة بنت

يظهر الجدول أعلاه انتساب ١٨ محدثة لأسر علمية منهم قضاة، وحفاظ، وفقهاء، ومحدثين، ومسندين وآخرون، فالواتي كن من بيت قضاة أربعة وهن: أسماء بنت محمد بن سالم بن أبي المواهب البعلبكي أخت القاضي نجم الدين ابن صصري، امامة بنت عبد السلام بن القاضي عبد الخالق البعلبكية والدها قاضي، ست الوزراء بنت عمر بن أسعد التتوخية الدمشقية والدها

بالنسبة للنساء، ويمكن القول أيضاً أن بلاد الشام آنذاك كانت منبع للعلم والمعرفة خاصةً بعد اجتياح المغول للعالم الاسلامي، فقد رحل اليها العديد من العلماء والمحدثين من مختلف الامصار كالحجاز ومصر والعراق والمغرب وسنجر وقزوين وآمد وآصبهان وبخارى، وخراسان، وخوارزم، وداهلي، ودينور وشيراز، وشهرزور، ونيسابور، وهمدان^(٣٨).

فضلاً عن تواجد كبار الحفاظ والمحدثين في بلاد الشام في القرن الثامن الهجري مثل ابن تيمية، والمزي، والذهبي، وابن جماعة، وابن رافع، وابن حبيب، وابن العديم، وأحمد بن عبد الهادي المقدسي، ، وأحمد بن عبد الدائم، والتتوخي، وابن الزكي ... وغيرهم^(٣٩) وقد أخذ أولئك العلماء الوافدين الى الشام عن كبار محدثيها الذين انفردوا بمروياتهم لكثير من الاحاديث النبوية بأسانيد عالية مثل: أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، وابن الشحنة، وشرف الدين الفزاري، والذهبي وغيرهم من حفاظ ومحدثي الشام كما استفاد علماء الحديث من هؤلاء الراحلين اليهم بما حملوه معهم من تراثهم الحديثي^(٤٠). والمقصود بالرحلة في الحديث أمران الاول تحصيل علو الاسناد، والثاني لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة منهم، فإذا كان الأمران موجودان في بلد الطالب فلا فائدة في الرحلة فأقتصره على ما في البلد أولى^(٤١) ويمكن القول إن سبب ضعف الرحلة العلمية لمحدثات الشام هو وجود هؤلاء العلماء الكبار سواء المتواجدين فيها أو الراحلين إليها واكتفائهم بأولئك الشيوخ.

أظهرت النتائج نشاط الحركة العلمية على الأغلب كانت ما بين مدن بلاد الشام نفسها (بيت المقدس، دمشق، حلب، حران، الصالحية، السنج) واربعة كانت الى مصر، واشتتت الى بغداد، وواحدة كانت الى المدينة المنورة.

يظهر الجدول اعلاه أن أغلب المحدثات اللواتي رحلن لطلب العلم وعددهن سبعة كن من أسر غير علمية، الامر الذي تطلب الرحلة لتلقي العلم، واشتتت منهن كن من أسر علمية وهن: زينب بنت محمد بن عبد الله المقدسية، وست الوزراء بنت عمر الدمشقية.

محمد بن نصر الله الدمشقية زوج الحافظ الذهبي، وأخريات كما هو مثبت في الجدول أعلاه.

٤/٢-الرحلات العلمية وتقلات المحدثات بين مراكز

العلم في العالم الإسلامي
تعدّ الرحلة في طلب العلم من أهم سمات التطور الحضاري والتفوق العلمي وذلك للتزود بالعلوم واكتساب المعرفة، وهي من أهم المظاهر الحضارية التي عرفها العالم الاسلامي لما لها دور في التواصل بين المدن الاسلامية.

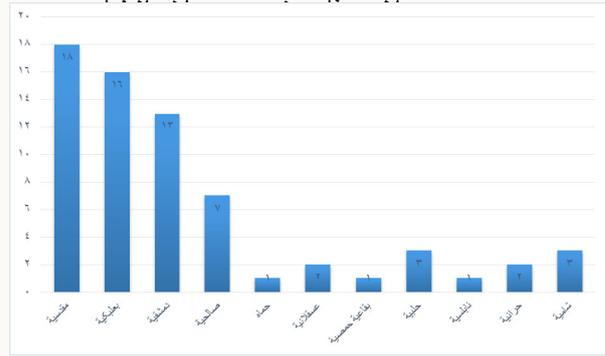
من خلال دراسة تراجم العالمات تم رصد حركة تتلقهن وأظهرت نتائج المسح الكمي الآتي:

الرحلات العلمية	الاسم	الرقم
بيت المقدس/ بغداد	حبيبة بنت الزين عبد الرحمن المقدسي	١
بيت المقدس/ بغداد/ ماردين/ حلب/ حران/ الاسكندرية/ القاهرة/ الشام	زينب بنت أحمد بنت عبد الرحيم المقدسية	٢
بيت المقدس/ دمشق/ مصر/ قدس	زينب بنت أحمد بن عمر المقدسية	٣
الصالحية/ دمشق	زينب بنت قاسم بن عبد الحميد الصالحية	٤
بيت المقدس/ السنج	زينب بنت محمد بن عبد الله المقدسية	٥
دمشق/ مصر	ست الوزراء بنت عمر الدمشقية	٦
شام/ اسبوط	ست الشام بنت ابي صالح رواحة بن علي	٧
شام/ مدينة المنورة	ست الشام صفية بن المجد احمد الازدي	٨
حلب/ حرستا (ريف دمشق)	عائشة بنت محمد بن قاسم ابن الاحمر الحلبي	٩

أظهرت نتيجة المسح الكمي أن النساء المحدثات في بلاد الشام اللواتي قمن بالرحلة العلمية عددهن ٩، من مجموع ٦٧، محدثة وهذا يعتبر عدد قليل بالنسبة لمجموعهن، والسبب ربما يكمن في صعوبة الرحلة

- يظهر البحث دور المرأة البارز في سماع الحديث وروايته فقد سمعن من شيوخ كبار وحدثن عنهم، وكن شيخات لكبار الحفاظ والمحدثين الذين تتلمذوا على مسندات متميزات واخذ الاجازة بالرواية عنهن.
- من خلال الاطلاع على كتب التراجم الاخرى للعسقلاني تبين أنه في كل مصنف قد ترجم لعدد من النساء العالمات وبالتالي فهناك اسماء عالمات من بلاد الشام لم يترجم لهن العسقلاني في الدرر الكامنة وهذا ربما يعود للعدد الكبير لعالمات ذلك العصر أو ربما رغبته بذكر اعداد من النساء العالمات في كل تراجمه.
- رغم هذا النشاط العلمي للنساء لم يرد ذكر اقوالهن الفقهية فضلاً عن أنهن لم يؤلفن كتباً لإبقاء أقوالهن حية وخالدة.
- غلبت على تراجم بعض النساء العالمات أوصاف العابدة، الخيرة، الزاهدة، القانعة، وطويلة الروح.
- وهذه الدراسة ليست لمعرفة عدد المحدثات فحسب، ولكنها تعكس اهتمام المرأة بالحديث ودراسته وتعليمه ومناقشتها الرجل، وتؤكد في الوقت نفسه اهتمام اسر المحدثات في الحرص على تعليمهن وتدريبهن حيث إن السمة البارزة في البحث اعتبار المرأة عنصر مهم للعلم والتعلم وهذا يظهر مدى اهتمام الموسوعيين بإبراز دور المرأة في سماع الحديث وروايته واجازته وتعليمهن على المشايخ الكبار ودرسن عليهن ممن أصبحوا فيما بعد من كبار الحفاظ والمسندين في ذلك العصر.

مخطط بياني رقم (١)



يبين المخطط رقم (١) أن أعلى نسبة للمحدثات كان في بيت المقدس وهي (١٨) ثم تليها مدينة بعلبك وهي (١٦) ومن ثم دمشق وهي (١٣) أما في الصالحية ضمت نصف نسبة المحدثات في المدن سالفة الذكر وهي (٧) ، بينما المدن الأخرى تكاد نسبتهم ضئيلة جداً مقارنة بالمدن الأولى فالملقبات بالشامية وكذلك الحلبية احتلن النسبة ذاتها، وهي ثلاث محدثات، وفي حران، وعسقلان في كل منهما عددان إثنان، أما في حماه، وحمص، ونبلس كان عددهن مماثل وهي واحدة في كل مدينة.

خاتمة

بعد الانتهاء من بحث النساء العالمات من بلاد الشام في كتاب الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة توصلنا الى ما يلي:

- يظهر من هذه الدراسة "محدثات بلاد الشام في كتاب الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لأبن حجر العسقلاني" أن معظم اللواتي ترجم لهن كان لهن عناية بالحديث النبوي حيث فاقت في تلك الفترة العناية بعلم الحديث على سائر العلوم الاخرى.
- تبين من البحث انتساب أكثر المحدثات من النساء العالمات الى أسر علمية عريقة من الذين اهتموا بتعليم ذواتهم من النساء فكانت الشهيرات منهن من بنات العلماء أو ازواجهم أو حفيداتهم ما سهل عليهن العلم والتعلم.

الإحالات المرجعية:

- (٩) ابن حجر العسقلاني: **إنباء الغمر بأبناء العمر**، ٢٠، ١٨، ج ١، ص ١١٦.
- (١٠) ست الركب: سميت بهذا الاسم لأنها ولدت في طريق الحجاز في رجب سنة ٧٠٧هـ/١٣١٠م: المقريزي، **درر العقود الفريدة**، ج ٢، ص ٩٤.
- (١١) شمس الدين السخاوي: **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، ج ١، ص ١١٤.
- (١٢) ابن حجر العسقلاني: **إنباء الغمر بأبناء العمر**، ج ١، ص ١١٧.
- (١٣) ابن حجر العسقلاني: ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت. ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** (دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط ٢، ١٩٧٢م). الدرر الكامنة، ج ٤، ص ٤٩٥-٤٩٦.
- (١٤) شمس الدين السخاوي، **الجواهر والدرر**، ج ١، ص ١٤٥-١٤٣.
- (١٥) ابن حجر العسقلاني: **الدرر الكامنة**، ج ٤، ص ٤٩٥.
- (١٦) المقريزي: **درر العقود الفريدة**، ج ١، ص ٢٤٢.
- (١٧) ابن حجر العسقلاني: **الدرر الكامنة**، ج ٤، ص ٤٩٣-٤٩٥.
- (١٨) ابن حجر العسقلاني: **إنباء الغمر بأبناء العمر**، ج ١، ص ٣.
- (١٩) حمود عبد الله يحيى الأهنومي، **الحياة العلمية في القاهرة في القرن الثامن الهجري من خلال الكتابات التاريخية لابن حجر العسقلاني**، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة صنعاء، ٢٠١٤م، (خاتمة الرسالة).
- (٢٠) ابن حجر العسقلاني: **الدرر الكامنة**، ج ٤، ص ٤٩٨-٤٩٩.
- (٢١) ابن حجر العسقلاني، **الدرر الكامنة**، ج ٤، ص ٣٠٥.
- (٢٢) ابن حجر العسقلاني: **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**، ج ١، ص ٤٧١.
- (٢٣) ابن حجر العسقلاني، **المجمع المؤسس**، ج ٢، ص ٣٦٥.
- (٢٤) ابن حجر العسقلاني: **إنباء الغمر بأبناء العمر**، ج ١، ص ١١٧. ست الركب
- (٢٥) ابن حجر العسقلاني، **إنباء الغمر بأبناء العمر**، ج ٣، ص ٤٤٥-٤٢٥.
- (٢٦) ابن حجر العسقلاني، **إنباء الغمر بأبناء العمر**، ج ١، ص ١١٨-١١٦.
- (٢٧) شمس الدين السخاوي، **الجواهر والدرر**، ج ١، ص ٢١٨.
- (٢٨) ابن حجر العسقلاني، **الدرر الكامنة**، ج ١، ص ٢.
- (٢٩) ابن حجر العسقلاني، **الدرر الكامنة**، ج ٤، ص ٥٠٠.
- (٣٠) ابن حجر العسقلاني، **الدرر الكامنة**، ج ١، ص ٢٠٣.
- (٣١) ابن حجر العسقلاني، **الدرر الكامنة**، ج ٤، ص ١٠٥.
- (٣٢) شمس الدين السخاوي، **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، ج ١، ص ١٥٩.
- (٣٣) شمس الدين السخاوي، **الجواهر والدرر**، ج ١، ص ٢٠٤-٢٠٣.
- (٣٤) شمس الدين السخاوي، **الجواهر والدرر**، ج ١، ص ٢٠٩-٢٠٥.
- (٣٥) شمس الدين السخاوي، **الجواهر والدرر**، ج ١، ص ٢٢١-٢١٨.
- (٣٦) ابن حجر العسقلاني، **إنباء الغمر بأبناء العمر**، تحقيق: حسن حبشي، (القاهرة، ١٩٩٤م) ج ٢، ص ٢٥.
- (٣٧) المقريزي، **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**، ج ١، ص ٢٤١.
- (٣٨) محمد بن عزوز، **مدرسة الحديث في بلاد الشام خلال القرن الثامن الهجري عصر الأئمة ابن تيمية والمزي والخهبي والبرزالي** (بيروت: ٢٠٠٠) ص ٥٣٥.
- (٣٩) محمد بن عزوز، **مدرسة الحديث في بلاد الشام**، ص ٥٦.
- (٤٠) محمد بن عزوز، **مدرسة الحديث في بلاد الشام**، ص ٥٣٥.
- (٤١) محمد بن مطر الزهراني، (١٤٢٧) **تحوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري**، (الرياض: ١٩٩٦م) ص ٤٥.
- (١) ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، شروح الحديث، (دار الريان للتراث، ١٩٨٦م)، ج ١، ص ٢٣٧.
- (٢) المحدثات-المحدثين: جمع محدث، وهو كل من أتقن علوم الحديث رواية ودراسة، وعرف الرواية في كل طبقة وفي كل عصر واهتم بجمع الروايات والنظر فيها تصحيحاً وتضعيفاً وحفظاً وغير ذلك (حسن أبو الشيبال، **كتاب دورة تدريبية في مصطلح الحديث**، ج ٢، ص ٢٠٢).
- (٣) **بلاد الشام**: وتضم سرياقوس، وقطية، وغزة ونابلس، والرملة، وبيت المقدس، والخليل، ودمشق، والصالحية، وغيرها من البلاد والقرى ينظر: شمس الدين السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٦هـ/١٥٠٦م)، **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد (بيروت: دار ابن حزم، ١٩٩٩م) ج ١، ص ١٥٦.
- (٤) **الحديث**: لغة يعني الجديد أو الكلام، واصطلاحاً ما أضيف إلى النبي (ﷺ) من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلقية، أو خلقية (حسن أبو الشيبال الزهيري، **كتاب دورة تدريبية في مصطلح الحديث**، ج ٢، ص ٢٣٣).
- (٥) **الرواية**: وهو البحث عن كيفية اتصال الأحاديث بالرسول (ﷺ) من حيث أحوال روايتها ضبطاً وعللاً ومن حيث السند انقطاعاً واتصالاً: عبد الجواد سالم عثمان، **المؤسسات الدينية وأثرها في تطور الدراسات القرآنية في القرن (٨) في بلاد الشام، مجلة العلوم الإسلامية**، مج ٧، ع ١٣، ص ١٥.
- (٦) **اللجاجة**: وهي في اصطلاح القوم أن يأذن الشيخ لغيره بأن يروي عنه مروياته أو مؤلفاته، أو أنها تتضمن إخباره بما أذن له بروايته عنه: ابن حجر العسقلاني، **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي (دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٢م) ص ٤٧.
- (٧) **حجر**: قوم تسكن الجنوب الاخر على بلاد الجريد وأرضهم قابس: ابن عماد الحنبلي، شهاب الدين أبي الفلاح الدمشقي (١٠٣٢-٨٩٠هـ) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط، (بيروت، د.ت) ج ٩، ص ٣٩٥، ابن حجر العسقلاني، **تلخيص الحبير**، (الرياض: دار أضواء السلف، ٢٠٠٧م)، ج ١، ص ١٦؛ شمس الدين السخاوي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** (بيروت: دار الجيل، د.ت)، ج ٢، ص ٣٦٠. ابن حجر: لا يعرف على وجه الخصوص أن كان لقباً لأحمد الالعللى في نسبه أم أسماً لوالد أحمد المشار إليه على النحو الوارد في قول ابن حجر:
- ابن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكنانى المحتد ولجد جد أبيه أحمد لقبوا حجراً وقيل، بل لوالد أحمد: المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٦٥٠م) **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين علي (بيروت: ١٩٩٢م) ج ١، ص ٢٣٩.
- (٨) **العسقلاني- عسقلان**: وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله، (ت ٦٢٦هـ/١٢٣٠م) **معجم البلدان** (بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م) ج ٤، ص ١٢٢؛ يعود أصل ابن حجر إلى عسقلان واستقر أجداده في مصر التي انتقلوا إليها من عسقلان بأرض فلسطين ولا يعرف على وجه التأكيد هل كانت أسرته قديمة الاستقرار بعسقلان وإلى أي زمن أوجيل يرجع ذلك القدم أم أنها طارئة عليها: ابن حجر العسقلاني، **إنباء الغمر بأبناء العمر**، تحقيق: حسن حبشي (القاهرة: لجنة إحياء التراث الاسلامي، ١٩٦٩م)، ج ١، ص ٨.